

## الكرنجية

Les Gaznakhys.

الكرنجية ( بفتح الكاف المثناة الفارسية والزاي الساكنة والنون المفتوحة والحاء المعجمة المكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الآخر هاء ) جبل من النصارى ، أصلهم من كرنج وهي قرية قرب بحيرة ( وان ) في أرمينية وهم رعاة ضم رحل ( كوجر ) وأصلهم كردي ، على المذهب النسطوري ، ولا يعرفون من دينهم سوى أنهم نصارى ، وليس فيهم من يعرف القراءة والكتابة ، بل ولا يعرف أبسط الضلوات وأصغرها ، فهم أميون جهلة وليس معهم كاهن ولا يترددون إلى كنيسة منهم إذا ما مروا ببلدة أو قرية فيها كنيسة .

ولفهم الكرديّة . وليس لهم من صنائع الدنيا كلها سوى رعاية الغنم . وكانوا في عهد الترك يتعدون في كل سنة من قريتهم كرنج إلى انحاء زاخو وجبالها . فإذا مضى الشتاء عادوا إلى قريتهم وما جاورها .

ومنذ الاحتلال البريطاني لدير العراق إلى عهد حكومتنا العراقية الحالية لم يؤذن لهم بالتردد بين قريتهم وزاخو فبقوا في جوار زاخو من ديار الكرد العراقية وعندهم نحو مئة خيمة لا غير ، وربما كانوا أقل من ذلك . وهم في ترحالهم يأخذون معهم نساءهم وأطفالهم فضلا عن غنمهم . ومن الغريب أننا لم نر أحدا من الكشيّة ذكرهم في مصنف مع استيازهم عن سائر نصارى تلك الأجزاء بسماحة مميشتهم وأميثهم وعدم ترددهم إلى كنيسة واعتزالهم سائر النصارى حتى الذين من مذهبهم . وبالأخص أنهم لا يعرفون الكاهن ولا كل ما يتعلق بالدين . والذي حققناه أن هذه القرية كانت مدينة في سابق العهد . ولم تكن من أعمال أرمينية ، بل من آذربيجان . وهي المعروفة عند الأقدمين بأسم ( جزق ) (وزان جعفر ) . فإذا كتبت بحروف أرمية وقرئت على طريقتهم قرأوها ( كرنج ) كما ذكرنا . قال ياقوت : جزق بالفتح ثم السكون وفتح النون وغاف : بلدة عامرة بآذربيجان بغرب المراغة فيها آثار الأكلية القديمة وابنة بيت نار .